

## حروف الجرّ الشاذّة أو المختلف فيها

### (كي)

وتكون حرف جرّ في موضعين عند البصريين دون الكوفيين:

- ١- إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو: كيمه، ف (ما) استفهامية مجرورة بـ (كي) وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت.
- ٢- إذا جاء بعدها مصدر مؤول من (أن والفعل) بشرط ألا تسبق بلام الجر، وعلى النحو الآتي:
  - جنئ لكي أتعلم: مصدرية بلا تردد؛ لأنها مسبوقه بحرف جر (اللام).
  - جنئ كي أن أتعلم: حرف جر بلا تردد؛ لمجيء مصدر مؤول من (أن والفعل) بعدها.
  - جنئ كي أتعلم: تحتل الوجهين؛ لأنه يمكن تقدير اللام قبلها، أو تقدير (أن) بعدها، ومما جاء محتملاً للوجهين قوله تعالى: ((كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا)) [طه: ٣٣]، الوجه الأول: أن تكون (كي) مصدرية ناصبة للفعل بنفسها، ويكون المصدر المؤول منها ومن الفعل (كي نسبح) مجروراً باللام المقدّرة، والتقدير: لتسبيحك، وهذا هو رأي جمهور النحويين. والوجه الثاني: أن تكون (كي) حرف جرّ بمعنى اللام، ويكون الفعل بعدها منصوب بـ (أن) مضمرة، والمصدر المؤول منها ومن الفعل مجروراً بـ (كي) التي هي بمعنى اللام، والتقدير: كي تسبيحك.

### (لعل)

الجرُّ بها لغة عُقيل، وهي حرف تَرَجَّ شبيه بالزائد، من ذلك قول الشاعر:

(١٩٦) فَعَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبِي الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

ف (لعل): حرف جرّ شبيه بالزائد، و(أبي المِعْوَارِ) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، و(قريب) خبره.

### (متى)

حرف جرّ في لغة هُذيل، وهي بمعنى (من) الابتدائية، من ذلك قولهم: (أخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ)، أي: من كُمِّهِ.

### (لولا)

حرف جرّ عند سيبويه، لكنّها لا تجرّ إلا المضمرة، نحو: (لولاي، ولولاك، ولولاه ...)

فالياء والكاف والهاء ونحوها مجرورات بـ (لولا)، ومن الشواهد عليه قول الشاعر:

(١٩٩) أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ... وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَن

### (رَبّ)

ويستعمل حرف جرّ للتكثير والتقليل بحسب القرينة، ومثال مجيئه للتقليل قول الشاعر:

أَلَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وُلْدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

أما مثال محببته للتكثير فقولهم: رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

ولا تجرُّ رَبُّ إِلَّا الاسم الظاهر النكرة، وشذَّ جَرَّهَا للضمير، ومنه قول الشاعر:

(٢٠٢) وَاهِ رَأْبُتُ وَشَيْكًا صَدَعٌ أَعْظَمِهِ ... وَرَبُّهُ عَطْبًا أَنْقَدْتُ مِنْ عَطْبِهِ

(حَتَّى)

وتأتي على أربعة أوجه:

- ١- الجارة: وتجرُّ الاسم، صريحًا كان أو مصدرًا مؤولًا، فإن كان صريحًا كانت (حَتَّى) دالة على انتهاء الغاية، ويشترط في الصريح أن يكون آخرًا أو متصلًا بالآخر، فمثال الآخر: قَرَأْتُ الْكِتَابَ حَتَّى آخِرِ كَلِمَةٍ فِيهِ، ومثال المتصل بالآخر قوله تعالى: ((سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)) [القدر: ٥]، وإن كان مصدرًا مؤولًا كانت (حَتَّى) إمَّا دالة على انتهاء الغاية، نحو: سأنتظر حَتَّى تُتِمَّ عَمَلُكَ، وإمَّا دالة على التعليل، نحو: ارفع الصوت حَتَّى أَسْمَعَكَ، ويكون المصدر المؤول من (أن المضمرة بعد حَتَّى) والفعل المضارع بعدها في محلِّ جرِّ بحرف الجر (حَتَّى)، على رأي البصريين.
- ٢- العاطفة، وتكون بمعنى واو العطف، وتعطف الاسم على الاسم نحو: جاء عليُّ حَتَّى مُحَمَّدٌ، ونحو: أكلتُ السمكة حَتَّى رَأْسِهَا.
- ٣- الابتدائية، وهي التي يستأنف بعدها الكلام نحو: امتزجت دماء المسلمين بماءِ دجلة، حَتَّى ماءِ دجلة أحمَرَّ.
- ٤- الناصبة، وهي التي تنصب الفعل المضارع بنفسها بحسب رأي الكوفيين، نحو: لن أشرح الدرس حَتَّى تنصتوا إليَّ.